١ فنلنا من اللاهوت كأس هداية • وغنى لنا شادٍ معانيه تطرب

٢ ومالي الا آل احمد شيعة • ومالي الا مذهب الحق مذهب

٣ ورحنا سكارى في الهوى ونفوسنا • حضورٌ تناجي والجوارح غيب

١ اللاهوت اصله لاه بمعنى اله زيدت فيه الواو والتاء مبالغة تقدم . وكاس الهداية شراب الرشد يعني انه بعد دخوله من الباب الى معرفة الحجاب نال من حضرة الحق تعالى شراباً عذباً (وسقاهم ربهم شراباً طهوراً) . والشادي المغني . ومغانيه كما في النسخ لا تطابق المعنى ولعلها معانيه اي معاني الشادي وهي اشاراته او الخلاقه وصفاته او هي اغانيه جمع اغنية ما يترنم ويتغنى به من الشعر والله اعلم بالصواب . وتطرب تحمل سامعها على الطرب وهو الفرح والسرور ٢ البيت بكماله في محل المفعولية لقوله وغنى لنا شادٍ في البيت قبله وليس هو من ايراد الناظم بل هو للكميت بن زيد الاسدي شاعر آل البيت وانما اتى به بياناً لان حب الآل هو العروة الوثقى والطريقة المثلى التي من تمسك بها نجا ومن ضل عنها غوى واشارة الى ان ذلك الشادي هو داعٍ من الدعاة الى هذه الموالاة والله اعلم

٣ السكارى جمع سكران ذو السكر وهو عند الصوفية دهش يلحق سر المحب في وقت كهدة جمال المحبوب فجاة . وفي الهوى في الحب والعشق . وقوله ونفوسنا حضور اي ارواحنا متعارفة متآلفة لغة من الذر لانها من نفس واحدة يسر هذه ما يسر تلك ويسوؤها ما يسوؤها على غير علم منها كقوله (لا البعد يبليها لطول النوى) وتناجي بحذف احدى التاءين والاصل تتناجى اي تتحادث سراً دلالة على شدة القرب والاتصال وزيادة الاتحاد لان المكالمة السرية لا تكون الا فما لفم . والجوارح الاعضاء يريد الاجسام . والواو في والجوارح للحال . والغيب الغائبون . والحضور الحاضرون ومعنى البيت افصح وابلغ واوضح والله اعلم

وهانحن



١ وها نحن شتى في البلاد فمشرق • لبعض اهالينا وللبعض مغرب

٢ يمينا برب الراقصات الى منى • ومن دونها بيداء ظلماء غيهب

٣ اذا مججها في اسود الليل سبسب • تعلقها مع ابيض الصبح سبسب

١ في ما وقفنا عليه من النسخ وما نحن ولعل الصواب وها نحن كما اثبتناه متنا والهاء فيه للتنبيه كما في قوله تعالى ها انتم هؤلاء . وشتى اي متفرقون . والمشرق جهة شروق الشمس والمغرب جهة غروبها يريد ان اجسامهم منتشرة في مشارق الارض ومغاربها ولكن ارواحهم متحدة متفقة وهذا البيت توكيد للذي قبله ٢ يمينا بالنصب على المفعولية اي اقسم يميناً . والرب من اسمائه تعالى . والراقصات جمع راقصة فاعل من رقص البعير خبّ اي مشى الخبب وهو ضرب من العدو . ومنى موضع بمكة تقدم ومن دونها يعني بينها وبينها يقال حال القوم دون فلان اي اعترضوا بينه وبين من يطلبه كقول المعري (فيا دارها بالخيف ان مزارها قريب ولكن دون ذلك اهوال) والضمير في من دونها لمنى وقد ياتي دون بمعنى قبل يقال دون النهر جماعة اي قبل ان تصل اليه قال ابو فراس الحمداني (معللتي بالوصل والموت دونه) . والبيداء الفلاة . والظلماء الشديدة الظلمة . والغيهب الشديدة السواد ايضا . وفي الشطر اختلاف في النسخ كتبنا اصح ما وجدنا منها . ولعل صوابه (ومن دونها بيداء ظلماء غيهب) لان الظلماء ذهاب النور ويقال ليلة ظلماء وليل ظلماء اي شديد الظلمة

٣ مججها قذفها ورمى بها . والسبسب المفازة او الارض المستوية البعيدة . وتعلقها بمعنى علق بها اي استمسك يريد ان هذه الابل الراقصات في سيرها كلما قربت بارض قذفتها الى سواها والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)